

اطلاق دليل ادارة نفايات الرعاية الصحية مع "اركنسيال"

هارون: لا يكفي اصدار المراسيم وإلزام المستشفيات بها وإنما يجب مساعدتها لتنفيذها فلا تعود الدولة سلطوية

اعتبر نقيب المستشفيات في لبنان المهندس سليمان هارون أنه لا يكفي اصدار المراسيم والقرارات العرفية وإلزام المستشفيات بالتقيد بها، وإنما يجب مساعدتها على تنفيذها كي لا تكون الدولة فاشلة وسلطوية.



وتمنى على وزارتي الصحة والبيئة وضع مخطط توجيهي للتعاون

على أساسه والانتقال من مرحلة أخرى.



النقيب هارون والسيد ريشا يوقعان وثيقة التعاون

المتشنجة وصولاً الى حالة العداء. في الواقع المستشفيات قامت باعمال كبيرة اكثر بكثير من اي جهة رسمية. وكانت تواجه في كل مرة العصى بالدواليب.

ورغم ذلك، نجحنا وكنا نأمل ان تلعب وزارة البيئة الدور التثقيفي لتنمية قدرات المستشفيات في معالجة الموضوع علماً ان موضوع النفايات الطبية اصبح ثانوياً جداً بالنسبة لموضوع النفايات بصورة شاملة. والمؤسف ايضاً وايضاً ان الناشطين في العمل البيئي انتهبوا مثل المستشفيات بالاحالة على القضاء وتابع: بكل محبة لا نقصد فقط وزير البيئة الحالي وإنما هناك مسار على الوزارة ان تسلكه في التعامل مع هذه القضية. فعليها ان تفهم كيفية معالجة المستشفيات للنفايات. ونأمل ان تكون الوزارة وليس الوزير فقط رأس الحربة في تفهم المشاكل التي نطرحها ونواجهها. لا يكفي اصدار المراسيم والقرارات العرفية والزام المستشفيات بالتقيد بها وإنما يجب مساعدتها على تنفيذها كي لا تكون الدولة فاشلة وسلطوية.

هناك واجبات على الدولة القيام بها وهناك صعوبات تستطيع حلها

وإذا عملنا كمستشفيات على الجمع والفرز والتحضير في غرف باردة للنفايات تبقى بقايا العلاجات الكيميائية والمواد المشعة التي لا يمكن الطلب الى المستشفيات في إيجاد الحل لها.

وقال: هناك تعاون اليوم مع جمعية اركنسيال مع الاخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي قد تطرأ خصوصاً وان هناك نفايات طبية خطيرة اخرى تنتجها غير المستشفيات مصدرها المختبرات، عيادات اطباء الاسنان، عيادة البيطريين وغيرها.

ونأمل من وزارتي الصحة والبيئة وضع مخطط توجيهي للتعاون على أساسه والانتقال من مرحلة الى اخرى. فدور الوزارات اساسي لاي عمل سليم دون اي صعوبات ورغم ملاحظتنا على وزارة البيئة نأمل من الوزير الحالي التعاطي معنا بايجابية فيدنا بمدودة للتعاون. وختم: سيوزع الدليل اليوم الذي اعدته اركنسيال وستوقع الوثيقة التي مدتها ٣ سنوات على امل تحديثها.

ساسين

بعدها تحدثت الدكتورة ساسين مقدمة عرض عن دور وزارة البيئة في موضوع النفايات.

وشرحت بتفصيل كيفية ادارة نفايات المؤسسات الصحية. الآثار البيئية الناتجة عن سوء ادارة نفايات المؤسسات الصحية من تلوث مياه، تلوث هواء، تلوث تربة انتقلت بعدها الى الاطار التشريعي وما يتضمنه من اتفاقيات دولية مثل اتفاقية بازل التي انضم لها لبنان سنة ١٩٩٤ بموجب القانون ٣٨٧ وصولاً الى اتفاقية ستوكولهم سنة ٢٠٠٢ والمتعلقة بالملوثات العضوية الى جانب التشريعات الوطنية والمراسيم والقرارات وغيرها من النعاميم. وقالت تبدأ عملية ادارة النفايات الخطرة



الدكتورة ساسين مع فريق عمل اركنسيال



مقدمة الحضور

انطلاقاً من التخفيف من الانتاج والفرز الى الجمع والنقل.

عيسى

بعدها قدم عيسى شرحاً عن اثر ازمة ادارة النفايات على نشاط الشبكة الوطنية لادارة النفايات المعديّة كما قدم لمحة تاريخية عنها وعن نتائجها حيث انه قبل العام ٢٠٠٣ لم تكن معالجة النفايات تتم بعد الفرز الموجود اليوم بل كانت جميع النفايات تعالج وفق آلية واحدة. ومنذ العام ٢٠٠٣ تطور عمل الشبكة الوطنية لمعالجة نفايات الرعاية الصحية الحاملة خطر العدوى بالتعاون مع نقابة المستشفيات ووزارتي البيئة والصحة والمستشفيات. واليوم تعالج اركنسيال اكثر من ٨٠٪ من نفايات الرعاية الصحية الحاملة خطر العدوى في لبنان كما تؤمن الجمعية تدريب العاملين في المستشفى مع جمع ومعالجة النفايات الطبية في ٥ مراكز علاج، والتقنية المعتمدة، اي الفرز الملحق بالتعقيم وهو الامثل بيئياً اجتماعياً واقتصادياً.

توقيع وثيقة التعاون

بعد ذلك وقع النقيب هارون والسيد ريشا وثيقة التعاون. واستكمل اللقاء في ما بعد بعدة عروض تناولت موضوع النفايات شارك فيها محاضرون واساتذة جامعات.

الجدير ذكره ان الدليل يعتبر الاول الذي يطلق في لبنان وهو بتمويل من الوكالة الفرنسية للتنمية AFD والهدف منه دعم المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية في ادارة نفاياتها مع احترام البيئة والصحة العامة.

برعاية نقابة المستشفيات في لبنان. نظمت جمعية اركنسيال في ٢٥ شباط حفل اطلاق وتوزيع دليل ادارة نفايات الرعاية الصحية بحضور ممثل وزارة البيئة، رئيسة دائرة السلامة الكيميائية الدكتورة فيفيان ساسين، مدير عام اركنسيال السيد روبري ريشا، احد مؤسسي اركنسيال السيد بيار عيسى الى جانب ممثلين عن الوزارات والنقابات الصحية المعنية في فندق بادوفا سن الفيل.

النشيد الوطني افتتاحاً. ثم استهل اللقاء السيد ماريو غريب من اركنسيال الذي سلط الضوء على اهمية اللقاء بعدها اعطى الكلام للنقيب هارون الذي قدم لمحة تاريخية عن مسار معالجة النفايات في لبنان مروراً بالقوانين الصادرة التي لاقت كل التأييد من قبل النقابة ما دفعها الى تنظيم محاضرات وورش عمل شارك فيها خبراء عالميون ناقشوا ملف النفايات وكيفية معالجتها بالطرق السليمة.

وقال ان كل مستشفى سعى الى معالجة نفاياته رغم الصعوبات التي واجهها واهمها قضية المراكز. وقد تم اعداد دراسة رفعت الى وزارة البيئة منذ سنوات لحظنا فيها اهمية اقامة مراكز للمعالجة في كل محافظة ولكن للاسف المشروع وضع جانبا. واستمر التركيز على المستشفيات وشحن الحمالات واحالة بعضها الى القضاء بحجة انها لا تعالج نفاياتها.

وفيما اتنا كنا ننتظر من وزارة البيئة التعاون والدعم فوجئنا بالمواقف